لدى قيام قوات الاحتلال بتطويق المنطقة ومداهمتها وتمشيطها.

١٩٨٣/١/٣٠: عملية لـ «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»: هجوم بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة على رتل من الآليات العسكرية في منطقة غالبري سمعان ــ بولفار كميل شمعون، آتيا من جهة الهازمية، دمرت ملالتان تدميرا كاملا وجرح وقتل ما يزيد على ستة عشر جندياً، حيث شوهدت السنة النيران تتدلع من الآليتين، وهرعت سيارات الاسعاف لنقل المصابين. ولقد نتج عن التمشيط الذي قامت به قوات الاحتلال ولمدة اربع ساعات، مستعملة الرشاشات الثقيلة، على احياء ماضي وصفير والسلم، في الضاحية الجنوبية لبيروت، استشهاد اربعة مواطنين، هم: مريم محمد العبد الله (٥٧ سنة، اصيبت برصاصة في القلب في منزلها في حي ماضي)؛ حسن عليان (عامل في التنظيفات)؛ الفتاة نبول شمعون (من بلدة الخيام)؛ وطفل مجهول الهوية. واكتفى الناطق العسكري الاسرائيلي بذكر وقوع اربع إصابات في صفوف الجنود، وقال ان الفدائيين الفلسطينيين هم وراء الحادث. وأعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، في بيان لها، «مسؤوليتها عن العملية الجريئة التي نفذها مقاتلوها؛ وذلك بناء على الخط النضالي الذي رسمته قيادة الجبهة في استمرارية وتصعيد النضال ضد الغزو الاسرائيلي المحتل» (بيروت المساء، العدد ٣٦، ٥/١٢/١٩٨٣).

١٩٨٣/٢/٣: عملية لـ «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»: كمين هاجم قافلة جنود قرب عاليه. لم تحدد الاصابات.

١٩٨٣/٢/٤: اطلاق ستة صواريخ «كاتيوشا» من جهة أحراش جزين باتجاه المستعمرات الاسرائيلية المتاخمة للحدود اللبنانية. سقط ثلاثة صواريخ على بعد حوالي كيلومترين من «المطلة»، وذلك باعتراف رئيس الأركان الاسرائيلي، رفائيل ايتان، كما سقط ثلاثة اخرى جنوبي برج الملوك بجوار الشريط الحدودي».

١٩٨٣/٢/٥: اطلاق نار على دورية لدى مرورها على الطريق بين الزهراني والنبطية. لم تحدد الاصابات.

١٩٨٣/٢/٦: انفجار عبوتين ناسفتين على مقربة من دورية مؤللة قرب معمل «فورموست»، على طريق بلدة الشويفات. اعترف ناطق عسكري اسرائيلي باصابة قائد الدورية، وهو برتبة عقيد، بجروح.

١٩٨٣/٢/٦: عملية لـ «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»: هجوم بالأسلحة الرشاشة على دورية جنوب مدينة صيدا، ادى إلى سقوط اربعة قتلى وجرح عدد آخر من الجنود. ادعى الناطق العسكري الاسرائيلي بأن جنديين فقط جرحا خلال العملية.

١٩٨٣/٢/٧: في أثناء انعقاد الجولة الثالثة عشرة من المفاوضات الثلاثية في خلدة، انطلق صاروخان من سطح بناء واقع على مفترق الأوزاعي ــ بئر حسن في اتجاه البحر، في مواجهة فندق «لبانون بيتش» واكتشفت قاعدة ثانية لصواريخ لم تطلق بعد.

إن مجمل التطورات التي شهدتها المناطق اللبنانية المحتلة، في ظل المفاوضات الثلاثية، اللبنانية ــ الاسرائيلية ــ الاميركية، تطرح تساؤلات عديدة حول ما يمكن أن تسفر عنه هذه المفاوضات نظرا إلى الاصرار الاسرائيلي على ربط كل قرية، في المنطقة الجنوبية خاصة، بالسلطات العسكرية المحتلة، عبر «الجوس الوطني» و «اللجان المحلية». كما تطرح المخاوف من تحويل الجنوب، ليس فقط إلى منطقة يسهل التحكم بمصيرها، بل إلى منطقة يتزايد فيها انتشار الفئات المسلحة المرتبطة مع الاحتلال والتي تترك طليقة الأيدي لتنفذ عبر الارهاب المسلح، ما يخدم مصالح الاحتلال من تهجير لمعارضي سياسته. وأمام هذه المعطيات الجديدة، تبرز الأعباء الملقاة على حركة المقاومة الوطنية في كفاحها المتعدد الجوانب ضد مشاريع قوات الاحتلال الصهيوني والعناصر المسلحة المتعاملة معه. ولاشك في أنه لا قدرة للاحتلال على شل المقاومة الوطنية في لبنان؛ فلم يستطع شل مقاومة سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المتسلحين بسلاح الحجارة، فكيف سيتمكن من ذلك في لبنان، وهو في مواجهة مناضلين ومقاتلين، أعادوا تنظيم صفوفهم بسرعة رغم الظروف الصعبة التي مروا بها منذ بدء الاحتلال.

أملاسيت عودة